المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة تبوك
عمادة الدراسات العليا
كلية التربية والآداب
قسم اللغة العربية وآدابها

رواية (شقة الحرية) لغازي القصيبي

(دراسة فنية)

بحث تكميلي لمتطلبات درجة الماجستير- في الأدب والبلاغة

إعداد الطالب :علي بن موسى القرني

إشراف

الدكتور :فيصل مالك أبكر

أستاذ الأدب المشارك في جامعة تبوك

العام الجامعي

1437 – 1438 هـ / 2016 – 2017م

ملخص رواية (شقة الحرية) :

تُعد رواية "شقة الحرية" العمل الروائي الأول للمبدع القصيبي – رحمه الله – صدرت في عام أربعة وتسعين وتسعمائة وألف للميلاد ، وعلى الرغم من كثرة أعماله الروائية إلا أن هذا العمل مهم وأهميته تكمن في تجليات سيرته الذاتية فيه .

ذخرت الرواية بالكثير من القيم والتناص التاريخي المهم للأمة العربية ، مرتبطة بأعمال المبدعين العرب ، حيث فصلت الرواية حالة اختلاف الشباب العربي في انتمائهم للتيارات الفكرية المتنوعة التي راجت في الفترة الملتهبة من التاريخ العربي بين عام يثمانية وأربعين وسبعة وستين من القرن الماضي .

أثارت رواية شقة الحرية الكثير من الجدل عند صدورها خاصةً في المملكة ، حيثُ مُنعت من التداول في السعودية ، ومن ثم سُمح ببيعها بعد أن كانت ممنوعة وتعددت طبعاتها .

يقف القارئ أمام عمل روائي ضخم يضم بين دفتيه أربع مئة وثلاث وستين صفحة تقريباً مقسمةً إلى واحدٍ وعشرين فصلاً ، عَمِد الكاتب للتسلسل الزمني أو التاريخي في تأريخ أحداث كل فصل بالشهر والسنة ، مما يوحي مبكراً بوجود نفس تاريخي في الرواية ، حيث استمر هذا النفس ملازماً لها إلى آخر فصل منها ، فقد كانت البداية بعنوان الفصل الأول" أغسطس ١٩٥٦م "والفصل الأخير جاء تحت عنوان " سبتمبر أكتوبر ١٩٦١م ".

إستهلت الرواية بمناجاة لبطل الرواية (فؤاد) ذلك الشاب البحريني المنبهر بالتحولات التاريخية والقومية والأيدلوجية التي تمر بالعالم في حقبة الستينيات وهو مسافرٌ إلى القاهرة المكان الذي دارت فيه معظم أحداث الرواية ، وأظهرت هذه المناجاة التخوف ممَّا ينتظره من مستقبل في القاهرة التي رسم لها ولمجتمعها تصوراً في ذهنه ، لتنتهي الرواية بمناجاة كذلك بعد خمس سنوات قضاها في القاهرة في ظل الصراع السياسي والأيدلوجي لتلك المرحلة التي مرت بها الأمة العربية وكانت المناجاة عبارةعن حوار قصير دار في نفسه ، وهو في الطائرة مودعاً أيام القاهرة متجهاً إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

شخَّص القصيبي حال الشباب العربي في تلك الحقبة الزمنية وما يعيشونه من صراعات فكرية في الستينيات من القرن الماضي مابين النظريات النقدية والتوجهات السياسية والأيدلوجية والثورات العسكرية في عالمنا العربي.

نجد في الرواية البطل فؤاد والشخصيات الثانوية عبد الكريم وقاسم ويعقوب تائهين في خضم الانتماءات والصراعات الفكرية في القاهرة وهم طلاب يدرسون في جامعة القاهرة ، فمنهم من يرتبط بالماركسية ومن يلتحق عضواً في حزب البعث ومن يمارسا لرأسمالية وهو حاقد على الثورات العسكرية ، ومن هو قومي عروبي أو ناصري أو إخواني أو وجودي ، وكل تلك الانتماءات هي في واقع الراوي بحث عن الحقيقة في فترة زمنية ذاخرة بالتنوع الفكري المتصارع في عالمنا العربي وبالذات في فضاء الرواية المكانيي مصر .